المجلد (٣)، العدد (١٠)، يناير ٢٠١٦، ص ص ٢٥٧ – ٢٨٥

دراسة تقييمية مقارنة لكفايات إدارة الصف في مراكز الأطفال ذوي الاحتياجات الحركية الخاصة في الجزائر والأردن

إعداد

د/ دويلي منصورية

أستاذة مشاركة، قسم النشاط الحركي المكيف ، معهد علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية

جامعة عبد الحميد بن باديس، ولاية مستغانم، جمهورية الجزائر.

DOI: 10.12816/0020691

دراسة تقييمية مقارنة لكفايات إدارة الصف في مراكز الأطفال ذوي الاحتياجات الحركية الخاصة في الجزائر والأردن

إعداد
د/ دويلي منصورية (*)

DOI: 10.12816/0020691

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى تقييم مراكز الأطفال ذوي الاحتياجات الحركية الخاصة في الجزائر والأردن وذلك من خلال التعرف على كفايات تفعيل إدارة الصف في العملية التربوية في معلم الأطفال ذوي الاحتياجات الحركية الخاصة في الجزائر والأردن عامة والتي يحتاج إليها في تربية وتعليم هؤلاء الأطفال. وتكونت عينة الدراسة في صورتها النهائية من (٣٩) معلما ومعلمة من العاملين في مراكز التربية الخاصة في الجزائر والأردن وطبق عليهم إستبيان قد تم تطويره مؤلف من (٤١) فقرة تمثلت في مجال كفايات تفعيل إدارة الصف في غرفة الصف.

وإعتمادا على المنهج الوصفي، توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مركز الحراش ومركز أم البواقي لصالح مركز أم البواقي في مجال ما يدور في غرفة الصف.

توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في كفايات تفعيل إدارة الصف بين مراكز التربية الخاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الحركية الخاصة بالجزائر والأردن لصالح جمعية الحسين لذوي التحديات الحركية بعمان.

الكلمات المفتاحية : الفاعلية – كفايات إدارة الصف.

(*) أستاذة مشاركة، قسم النشاط الحركي المكيف ، معهد علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية،جامعة عبد الحميد بن باديس، ولاية مستغانم، جمهورية الجزائر.
البريد الإلكتروني: chehidabensabeur@yahoo.com

Evaluation study compared the efficiencies of classroom management in children with special needs centers motor in Algeria and Jordan

Dr. Dwailey Mansouryha (*)

Abstract

The present study aimed to evaluate children with centers kinetic special needs in Algeria, Jordan, through the identification of competencies activation of classroom management in the educational process in children with teacher kinetic special needs in Algeria, Jordan General and needed in education and education of these children. And study sample consisted in its final form (39) teachers and teacher working in special education centers in Algeria, Jordan and dish them questionnaire has been developed consisting of (41) items represented in the field of competencies activation of classroom management in the classroom.

Depending on the descriptive approach, the study found many of the results including the following:

1- There were statistically significant differences between the center and the center of El Harrach or residuals differences in favor of or residuals center in the field of what is going on in the classroom.
2- There are significant differences were statistically significant differences in the activation of classroom management efficiencies between special education centers for children with special needs kinetic Algeria and Jordan in favor of Al-Hussein Society for people with mobility challenges in Amman.

Keywords: 01- efficiency -02- efficiencies of classroom management.

(*) Associate Professor, Department of Adapted Physical Activity, Institute of Science and techniques of physical activities and sports, University of Abdelhamid Ben Badis, Mostaganem, Algeria Republic. E-mail: chehidabensabeur@yahoo.com

مقدمة

تؤكد حركة التربية الخاصة المعاصرة وما تتخذه من استراتيجيات وتوجهات، أن التربية الخاصة ميدان إبداع للإنسان بقدر ما هي تحده ولكفاءته، ويتطلب ذلك أن نترجم هذه الحركة إلى واقع علمي وعملي وبشكل إنساني، وذلك من خلال بذل مزيد من الجهود والتمكن من استيعاب المعرفة وإتقان المهارات واكتساب الاتجاهات المختلفة، وبقدر ما تطبق هذه الأمور بقدر ما تكون هذه الحركة ناجحة، لذلك أكدت الباحثة من خلال الإطلاع على ميدان التربية الخاصة عموما والنشاط الحركي المكيف خاصة في الجزائر بأن هناك حاجة ماسة إلى ضرورة تفعيل إدارة الصف في بناء العملية التربوية داخل المراكز المتخصصة، وهذا لمواكبة التطور السريع الذي تشهده التربية الخاصة مقابل الزيادة التي تشهدها في أعداد الأطفال الملتحقين بمراكز الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من أجل تربيتهم وتعليمهم وفق قدراتهم.

وعلى اعتبار أن أهمية المناخ المنظم كمتطلب من متطلبات هذه الفاعلية، إذ ليس في استطاعة المعلم أن يسير بسهولة حصته وخلق بيئة تساعده على القيام بواجباته الملقاة على عاتقه إن لم يؤمن بأن المركز أو المدرسة أو الجمعية هي الميدان الذي تظهر فيه مشكلات الأطفال أو الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة من جميع نواحيها العلمية والاجتماعية، وإن لم يشعر بالرغبة الأكيدة في مساعدة الأطفال على تخطي هذه العقبات، وإن لم يؤمن بأن التعليم المثمر يأتي عن طريق حل هذه المشكلات ويتخذ فيها موقفا إيجابيا. وتتفق هذه الضرورة الحتمية مع ما توصل إليه محمد أبو الرز عام ١٩٩١م، إذ وجد اتجاها إيجابيا في تقديرات العاملين والأطفال في مدارس وكالة الإغاثة الدولية في الأردن لبعد انشغال الأطفال في المهمات التعليمية، عزاها الباحث لتوافر البيئة التعليمية الجوية والى اهتمام المشرفين والمعلمين وتوجههم نحو الإنجاز وتحقيق المهام. ويشير الآغا (١٩٩٧) إلى أن المقومات الأساسية للمعلم النّاجح هي إمتلاكه لمهارات تمكنه من أداء عمله الوظيفي، وتحليه بصفات شخصية تجعله محبوبا للتلاميذ، فهومنظم لتعلم تلاميذه، مثير لحوافزهم، مراقب لنموهم، موجه وباحث، كما يشير (Jefferan,2000) إلى أحد أنماط المعلم الجيد، فهوذلك المعلم الذي يحب العمل مع المتعلمين، ومتمكن من المادة الدراسية التي يقوم بتدريسها ولديه القدرة على حسن العرض ويتميز بالطلاقة اللفظية واللغة السليمة الواضحة، ويستطيع تكوين علاقات طيبة مع المتعلمين

والزملاء والرؤساء. ودراسة القتامي (٢٠٠١) التي هدفت إلى التعرف على الكفايات التربوية لمعلمي الأطفال المعوقين عقليا من خلال معرفة الكفايات التربوية التي يحتاجها المعلمون في تعليم الأطفال المعوقين عقليا، وقد أشارت النتائج إلى أن جميع الكفايات المتضمنة: الكفايات الشخصية للمعلم ، وكفايات التقويم والتشخيص ،ومحتوى البرنامج التعليمي، وكفايات الإتصال بالأهل ،كلها مهمة وضرورية لإعتمادها في برامج المعلمين وإعدادهم.

من هنا أجد أن هناك نقص في معرفة وتحديد كفايات تفعيل إدارة الصف في العملية التربوية التي يجب توفرها في معلمي المعاقين، لذا فمن الضروري الوصول من خلال مراجعات الدراسات المختلفة والقوائم المختلفة كذلك والأخصائيين في هذا المجال إلى قائمة بهذه الكفايات في المعلم والتي تظهره مثاليا. وبقدر ما تتوفر هذه الكفايات في معلم التربية الرياضية الخاصة بقدر ما يكون هذا المعلم قريبا من الوضع المثالي سواء في المراكز أو المؤسسات الخاصة بهم أو من خلال دمجهم مع الأطفال العاديين. لذا يجب أن تتوافر لدى معلم الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة بعض الكفايات المهنية والمهارات والقدرات والخصائص داخل غرفة الصف والتي تعكس أثرها على أداء هؤلاء الأطفال .

مشكلـــة البحـــث

إن دراسة دينج (Denng, 1977) فقد أشار من وجهة نظره إلى المبادئ الآتية للمعلم الذي يعمل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة:- تزويد الطفل بالتغذية الراجعة- تعزيز الاستجابة الصحيحة- تحديد مستوى الأداء الحالي للطفل- الانتقال من الخطوة الأسهل إلى الأصعب ومن خطوة لأخرى بعد تثبيتها. أما دراسة (زايد،٢٠٠٠) فإنها تؤكد بأن الدراسات والأبحاث تشير حول دور المعلم وسلوكه، ودور هذا السلوك في إنجاح برامج التعليم أو إفشالها، والحقيقة أنه لا يوجد خلاف حول المعلم وسلوكه في العملية التعليمية، كما أشارت الدراسات التي إهتمت بأنماط السلوكات الشخصية والمهنية والكفايات التربوية التي يجب أن تتوفر في المعلم الفعال لكي يؤدي دوره بنجاح في غرفة الصف .

ومن ضمن الدراسات القديمة التي تؤكد على ضرورة توافر كفايات إدارة الصف في معلم الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة دراسة توني (Toweny, 1976) التي تبين وتؤكد على أنه

من السهل على المعلم استخدام أسلوب تحليل المهمات خاصة عند تعليم المهارات الخاصة بالعناية بالذات، هذا من جهة ومن جهة أخرى تلك الدراسات والبحوث العلمية السابقة والمشابهة الحديثة سواء كانت أجنبية أو عربية خاصة فهي راسات كثيرة ومتعددة نذكر من أهمها دراسة كل من الصمادي والنهار (٢٠٠١) والتي تطرقت إلى تقييم مدي إتقان معلمي صفوف التربية الخاصة في دولة الإمارات العربية المتحدة لمهارات التدريس الفعال، ومدى إختلاف مستوى إتقان هذه المهارات بحسب الجنس والمؤهل والخبرة في التعليم. وشملت إجراءات الدراسة ملاحظة أفراد العينة أثناء تدريسهم لصفوف التربية الخاصة، إذ قام الملاحظون بتقييم مهاراتهم التدريسية وفق أداة أعدت لهذا الغرض. ودراسة شينغ (shang, 2008) والتي تعتبر من الدراسات المشابهة الاجنبية الحديثة والتي تتطرق لهذا الموضوع الهام جدا ، وقد هدفت إلى معرفة مدى امتلاك مديري المدارس والمعلمين العاديين في أندونيسيا لكيفية التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة ومدى قدرتهم على معالجة المشكلات السلوكية بأساليب علمية تستند إلى مبادئ تعديل السلوك، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن المدراء والمعلمين كانت مهارتهم متدنية كما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات تعديل السلوك يرجع لصالح المعلمين.

و من خلال إطلاع الباحثة على ميدان التربية الخاصة في الجزائر والأردن، لمست ذلك الفرق وتلك الحاجة الماسة إلى ضرورة تخطيط التعليم والقيام به والقيام بالواجبات التعليمية والاتصال بالأهل وتطوير مفهوم الذات وتقييم السلوك والمناهج واستعمالاتها والنمو الشخصي والمهني والمعلومات المهنية داخل غرفة الصف، التي تمثل الكفايات التي يحتاجها المعلمون في عملهم مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لمواكبة التطور السريع الذي تشهده التربية الخاصة مقابل الزيادة في أعداد الأطفال الملتحقين بمراكز التربية الخاصة خاصة بالجزائر من أجل تعليمهم وفق قدراتهم.

ومن خلال عرض نتائج هذه الدراسات يتأكد لي أهمية الكفايات التربوية وضرورتها، والتي لها علاقة بالإدارة الصفية. لذا تسعى الباحثة إلى إجراء دراسة مقارنة في كفايات تفعيل

إدارة الصف في مراكز التربية الخاصة في الجزائر والأردن .

و عليه صيغت مشكلة الدراسة على النحو التالي:

١- هل هناك فروق في كفايات تفعيل إدارة الصف في العملية التربوية بين مراكز التربية الخاصة في الجزائر؟.

٢- هل هناك فروق في كفايات تفعيل إدارة الصف في العملية التربوية بين مراكز التربية الخاصة في الجزائر والأردن؟.

أهـــداف البحـــث

تهدف الدراسة إلى التعرف على ما يلي:

١- تحديد جميع كفايات تفعيل إدارة الصف في العملية التربوية الضرورية اللازم توفرها في معلم التربية الخاصة عامة ومعلم التربية الرياضية الخاصة خاصة لرفع مستوى فاعلية مراكز الأطفال ذوي الاحتياجات الحركية الخاصة في الجزائر.

٢- تقييم كفايات تفعيل إدارة الصف في العملية التربوية في مراكز الأطفال ذوي الاحتياجات الحركية الخاصة في الجزائر.

٣- تقييم كفايات تفعيل إدارة الصف في العملية التربوية في جمعية الحسين لذوي التحديات الحركية بعمان في المملكة الأردنية الهاشمية.

٤- دراسة مقارنة في كفايات تفعيل إدارة الصف في العملية التربوية بين مراكز الجزائر للأطفال ذوي الاحتياجات الحركية الخاصة وجمعية الحسين لذوي التحديات الحركية بالمملكة الأردنية الهاشمية.

٥- حاجة أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة إلى معلمين مؤهلين لمساعدتهم في التعامل مع أطفالهم المعوقين للوصول بهم إلى أقصى ما يستطيعون.

أهميـــة البحـــث

تكمن أهمية الدراسة فيمايلى :

١- تعتبر أول دراسة في الجزائر تحاول بناء أداة قياس لتقييم كفايات تفعيل إدارة الصف في العملية التربوية في مراكز الأطفال ذوي الاحتياجات الحركية الخاصة .

٢- حاجة المؤسسات، المراكز والجمعيات الحالية التي تتعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة إلى الكوادر المؤهلة، والتي تتمتع بالكفايات التربوية اللازمة من أجل تفعيل إدارة الصف في العملية التربوية لأطفالهم داخل المؤسسات المتخصصة .

٣- حاجة المخططين والمسؤولين لمعرفة الكفايات التربوية الأساسية اللازمة لتفعيل إدارة الصف في العملية التربوية.

فرضيات البحث

تفترض الباحثة ما يلي:

١- توجد فروق دالة إحصائيا في كفايات تفعيل إدارة الصف في العملية التربوية بين مركزي الجزائر العاصمة وأم البواقي للأطفال ذوي الاحتياجات الحركية الخاصة لصالح مركز الجزائر العاصمة.

٢- توجد فروق فروق دالة إحصائيا في كفايات تفعيل إدارة الصف في العملية التربوية في جمعية الحسين لذوي التحديات الحركية بالأردن ومركزي الجزائر العاصمة وأم البواقي لصالح جمعية الحسين.

المصطلحات

١- الفاعلية

أن الفاعلية هي عبارة عن مركب مفاهيم متعدد الجوانب ومختلف المعاني، ليس لها مفهوم محدد وواضح، مما يجعله مفهوما غامضا، وذلك بسبب طبيعة مفهوم الفاعلية نفسه، والى اعتماد دراسات الفاعلية على أمور وقواعد نسبية على طبيعة المؤسسة وتعدد مجالاتها ونشاطاتها مع أنظمتها.

٢- كفايات إدارة الصف

إنها مهارات أو أنماط سلوكية أو صفات أو معارف تظهر في سلوك المعلم فهي مجموعة من أنواع من الكفايات أهمها الكفايات المهنية، الكفايات الشخصية، الكفايات التربوية، كفايات القياس، كفايات التشخيص، كفاية إعداد الخطة التربوية الفردية، كفايات تنفيذ الخطة التعليمية الفردية وكفايات الاتصال بالأهل، كل هذه الأنواع تنصب تحت قالب مجموع المعارف والمهارات والخبرات وجميع القدرات العقلية والبدنية الجسمية والانفعالية التي تساعد معلم الأشخاص العاديين وغير العاديين على القيام بوظيفته داخل غرفة الصف على أحسن وجه ومحاولته الوصول إلى المثالية في الأداء.

إطار نظري ودراسات سابقة

الدراسات القديمة

قام لويس كوري (Louis Corri, 1985) بإجراء دراسة حول التشابه في الكفايات التربوية لمعلمي الأطفال ذوي الاحتياجات العقلية الخاصة ومعلمي الأطفال المضطربين سلوكيا ومعلمي الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

وقد هدفت الدراسة إلى: ما الكفايات التي يحتاجها المعلمون في عملهم مع الفئات التالية: الأطفال ذوي الاحتياجات العقلية الخاصة، المضطربين سلوكيا وذوي صعوبات التعلم، وهل هناك تشابه بينهما؟

وقد استهدفت الدراسة (٣٠٠) معلما ومعلمة موزعين بالتساوي بين فئات الإعاقة الثلاثة، وكان عدد الذين أجابوا على الاستبانة (١٨٠) معلما ومعلمة فقط، في حين لم يستجب بقية أفراد العينة.

وقد تم قياس الأبعاد التالية: تخطيط التعليم، القيام بالتعليم، القيام بالواجبات التعليمية، الاتصال بالأهل، تطوير مفهوم الذات، تقييم السلوك، تقييم المناهج واستعمالاتها، النمو الشخصي والمهني والمعلومات المهنية، والتي تمثل الكفايات التي يحتاجها المعلمون في عملهم مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

وأشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- أظهرت نتائج الدراسة تشابه في وجهة نظر معلمي الأطفال ذوي الاحتياجات العقلية الخاصة ومعلمي أطفال صعوبات التعلم فيما يختص بالمهارات والكفايات المتمثلة في الأبعاد التسعة.
- أظهرت نتائج الدراسة تباينا بين احتياجات معلمي الأطفال ذوي الاحتياجات العقلية الخاصة والمضطربين سلوكيا وصعوبات التعلم المهنية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأبعاد التي تم قياسها بين معلمي الأطفال ذوي الاحتياجات العقلية الخاصة ومعلمي الأطفال ذوي صعوبات التعلم وذلك لوجود علاقة بين هذه الفئات.
- أظهرت الدراسة أن كفايات الإرشاد، التوجيه والتخطيط والاتصال والتفاعل أكثر أهمية لدى معلمي الأطفال ذوي الاحتياجات العقلية الخاصة من معلمي أطفال صعوبات التعلم.
- أظهرت الدراسة حاجة معلمي أطفال الفئات الثلاثة إلى الإرشاد.

ودراسات تناولت جوانب أخرى مثل: الكفايات الشخصية للمعلم وعلاقة المعلم بالأهل ودراسات تناولت كفايات إعداد البرنامج التربوي:

أشار كل من بران (Bran, 1977) ومايريك (Myrick, 1974) وريبلوكلي (Roplogle, 1910) إلى أهمية السمات الشخصية لمعلم الأطفال ذوي الاحتياجات العقلية الخاصة مثل: المرونة في التعامل، الصبر على تصرفات الأطفال وفهمهم.

وأشار ويتمر ومايريك (Withmer, Myrick, 1974) إلى السمات الشخصية للمعلم الفعال في التربية الخاصة والمتمثلة في أنه مستمع جيد، مهتم، واثق، لطيف، مرن ومتحرك، قادر على الاتصال بالآخرين.

كما أشار توني (Toweny, 1976) إلى أنه من السهل على المعلم استخدام أسلوب تحليل المهمات خاصة عند تعليم المهارات الخاصة بالعناية بالذات.

وأشار باين (Byen, 1977) إلى أنه عند استخدام أسلوب تحليل المهمات للأطفال ذوي الاحتياجات العقلية الخاصة، من الممكن ضبط قائمة شطب تحتوي على مكونات البرنامج التعليمي، حيث تساعد المعلومات المعلم على تخطيط الدرس والتركيز على طبيعة المشكلات التي يعاني منها الطفل وتحديد مدى تقدم الطفل في أداء الواجب التعليمي.

ويشير سكانلون (Scanlon, 1975) إلى ضرورة التعاون بين معلم التربية الخاصة والوالدين عند وضع الخطة التربوية الفردية، والتي تعتبر نقطة الوصل بين الأهل والمعلم.

كما أكد روتر (Rutter, 1977) على ضرورة التفاعل بين والدي الطفل المعوق ومعلم التربية الخاصة.

أما ماتسون (Matson, 1977) فقد أشار إلى ضرورة استخدام نموذج إرشادي لمساعدة الأهل والاستجابة لهم من قبل المعلمين.

وقد أكد كل من بيد وروبرت وفورهاند (Peed, Robert, Forehand, ١٩٧٧م) على أهمية إرشاد الوالدين وتوجيههم لما فيه مصلحة الطفل المعوق.

وأشار رينولد وبيرش (Reynold, Birch, 1977) إلى عدد من الأمور التي يجب مراعاتها لدى معلمي الأطفال ذوي الاحتياجات العقلية الخاصة في علاقاتهم مع الوالدين:

١- تقييم وشرح عملية التعليم للوالدين.

٢- مشاركة الوالدين في التخطيط.

مشاركة الوالدين في وضع القرارات المناسبة فيما يتعلق بسياسة المدرسة أو المركز.

الدراسات العربية الحديثة

اجرى الصمادي والنهار (٢٠٠١) دراسة التي تطرقت إلى تقييم مدي إتقان معلمي صفوف التربية الخاصة في دولة الإمارات العربية المتحدة لمهارات التدريس الفعال، ومدى إختلاف مستوى إتقان هذه المهارات بحسب الجنس والمؤهل والخبرة في التعليم. وشملت إجراءات الدراسة ملاحظة أفراد العينة أثناء تدريسهم لصفوف التربية الخاصة، إذ قام الملاحظون بتقييم مهاراتهم التدريسية وفق أداة أعدت لهذا الغرض.

أظهرت النتائج أن المهارات العامة المتعلقة بالتخطيط والتدرسي والتقييم متوافرة بشكل جيد ، وأن إتقان المهارات المتعلقة بتنفيذ التدريس تفوق إتقانهم لمهارات التخطيط والتقييم وأشارت النتائج إلى أن مستوى إتقان المعلمات لكفايات التخطيط ، تنفيذ التدريس، والتقييم أعلى بدلالة إحصائية من مستوى إتقان المعلمين لها كما أن الحاصلين على درجة البكالوريوس يتقنون هذه الكفايات بمستوى أفضل من الحاصلين على الدبلوم المتوسط. وأخيرا فقد ظهر أن المعلمين والمعلمات من مستويات الخبرة التي تزيد عن سبع سنوات يمتلكون مهارات التدريس بمستوى أفضل من نظرائهم الذين تقل خبرتهم التعليمية عن سبع سنوات ، فيما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية على بعدي التخطيط والتقييم أو الدرجة الكلية تعزى لإختلاف مستوى الخبرة.

دراسة النجار (١٩٩٧) تناولت مدى توافر الكفايات التقنية التعليمية لدى معلمي مرحلة التعلم الأساسي في الأردن وممارستهم لها من وجهة نظر المعلمين أنفسهم .

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توافر الكفايات التقنية التعليمية لدى معلمي التعليم الأساسي في الأردن وممارستهم لها وتكونت عينة الدراسة من (٥٨٤) معلم من معلمي المرحلة الأساسية في منطقة اربد وتوصلت الدراسة إلى بناء مكونه من (٧٠) كفاية تقنية تعليمية وزعت على (٣) مجالات هي : تصميم التعليم ، وسائل الاتصال التعليمية ، التقويم .وقد أظهرت النتائج إن معلمي المرحلة الأساسية يمتلكون (٦٢)كفاية تقنية تعليمية بدرجة كبيرة و(٧) كفايات بدرجة متوسطة وكفاية واحدة بدرجة قليلة .

قامت الخشرمي (٢٠٠٣) بدراسة تناولت تقييم وبناء البرامج التربوية الفردية لذوي الإحتياجات الخاصة في مراكز التربية الخاصة بمدينة الرياض، وأظهرت النتائج بأن عدد المشكلات المتصلة بالبرنامج التربوي تتمثل في عدم وجود فريق متعدد التخصصات وعدم توظيف نتائج التقويم في إعداد البرامج الفردية ، كما أن معظم الأهداف قصيرة المدى مفقودة، وإن وجدت فهي غير ملائمة، كذلك تشير الدراسة إلى عدم إشراك الأسرة في برنامج الطفل الفردي ،و عدم رضا المعلمات عن خبرتهن في البرامج التربوية الفردية.

كذلك قام القتامي (٢٠٠١) بدراسة هدفت إلى التعرف على الكفايات التربوية لمعلمي الأطفال المعوقين عقليا، من خلال معرفة الكفايات التربوية التي يحتاجها المعلمون في تعليم الأطفال المعوقين عقليا، وقد أشارت النتائج إلى أن جميع الكفايات المتضمنة :الكفايات الشخصية للمعلم، وكفايات التقويم والتشخيص ،ومحتوى البرنامج التعليمي ، وكفايات الإتصال بالأهل، كلها مهمة وضرورية لإعتمادها في برامج المعلمين وإعدادهم.

وأجرى الخطيب (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى بيان فاعلية أثر برنامج تدريبي جمعي في تحسين مستوى معرفة معلمي الأطفال المعوقين بمهارات تعديل السلوك، وتكونت عينة الدراسة من (٤١) معلماً ومعلمة يعملون في مراكز التربية الخاصة في دول مجلس التعاون الخليجي، وأشارت النتائج إلى فعالية البرنامج في زيادة مستوى معرفة المعلمين والمعلمات بمبادئ تعديل السلوك وأساليبه، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء تعزى للمؤهل العلمي في الوقت الذي لم يكن للجنس والخبرة التدريسية أي أثر ذو دلالة.

كما وأجرى الخطيب (٢٠٠٤، أ) دراسة بعنوان فاعلية تطوير معرفة المعلمين بتعديل السلوك في خفض السلوك النمطي والعدواني والفوضوي لدى عينه من الأطفال المعوقين عقلياً في الأردن، وهدفت هذه الدراسة إلى تقييم فاعلية برنامج تدريبي سلوكي متعدد العناصر في خفض السلوك العدواني، والفوضوي، والنمطي لدى الأطفال المعوقين عقلياً. وشملت الدراسة (٨١) طفلاً موزعين عشوائياً في مجموعتين ضابطة وتجريبية، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال في المجموعة التجريبية والأطفال في المجموعة الضابطة فيما يتعلق بكل من السلوك العدواني، والفوضوي، والنمطي، لصالح المجموعة الأولى .

كما وأجرى الخطيب (٢٠٠٤) أيضاً دراسة بعنوان فاعلية برنامج تدريبي في تطوير معرفة معلمي الأطفال المعوقين عقليا بمبادئ تعديل السلوك وأساليبه، وهدفت إلى تقييم فاعلية برنامج تدريبي سلوكي في تطوير مستوى معرفة المعلمين بأساليب تعديل السلوك للأطفال المعوقين وشملت عينة الدراسة(٢٨) معلماً تم اختيارهم بطريقة قصدية وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة

فيما يتعلق بأساليب تعديل السلوك ومبادئه لصالح المجموعة التجريبية .

الدراسات الأجنبية الحديثة

كما أجريت دراسة قام بها شينغ (shang, 2008) وقد هدفت إلى معرفة مدى امتلاك مديري المدارس والمعلمين العاديين في اندونيسيا لكيفية التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة ومدى قدرتهم على معالجة المشكلات السلوكية بأساليب علمية تستند إلى مبادئ تعديل السلوك، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن المدراء والمعلمين كانت مهارتهم متدنية كما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات تعديل السلوك يرجع لصالح المعلمين.

وفي دراسة قام بها والي (Whaley, 2002) هدفت إلى قياس مدى معرفة معلمي التربية الخاصة وأخصائيي اللغة والكلام بالأساليب المستخدمة مع الأطفال التوحديين ومقارنتها بالأساليب الحديثة، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ضعف في مستوى معرفة أفراد العينة بالأساليب الحديثة في التعامل مع التوحد عموماً مما يتطلب إعادة تدريبهم وتأهيلهم بشكل أفضل .

الطـــريقـــة والإجـــراءات

أولاً: منهج الدراسة:

إن المناهج العلمية المتبعة في البحث العلمي تختلف باختلاف الهدف الذي يود الباحث التوصل إليه، ويعتمد اختيار هذا المنهج لحل مشكلة البحث والاعتماد بالأساس على طبيعة المشكلة نفسها، وفي هذا البحث حتمت مشكلته على إتباع المنهج المسحي الوصفي. وهي عبارة عن دراسة تحليلية لظاهرة موجودة في جماعة معينة وفي مكان معين وتحت ظروف طبيعية وليست اصطناعية كما الحال في المنهج التجريبي. وهذا لإثبات أو نفي وجود الفروق المعنوية ذات الدلالة الإحصائية بين مراكز التربية الخاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الحركية الخاصة في الجزائر والأردن، ولا يتأتى ذلك إلا عن طريق أداة القياس المبنية من طرف الباحثة والتي عملت على تطويرها وتقنينها مع مراعاة قائمة محددة لجميع الكفايات التربوية والضرورية المتعلقة بكفايات الإدارة الصفية في عمل معلم التربية الخاصة وخاصة أخصائي النشاط

الحركي المكيف للأطفال ذوي الاحتياجات الحركية الخاصة.

ثانياً: العينــة:

تألف مجتمع البحث من معلمي الأطفال ذوي الاحتياجات الحركية الخاصة في مراكز التربية الخاصة في الجزائر والأردن، حيث شملت الدراسة مركزين: مركز الحراش بالجزائر العاصمة، ومركز عين البيضاء بولاية أم البواقي (الجزائر)،وجمعية الحسين لذوي التحديات الحركية بعمان (الأردن).

أما عينة البحث، فقد تكونت من ٣٩ معلما ومعلمة يعملون في مراكز التربية الخاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الحركية الخاصة، تمّ اختيارهم بطريقة مقصودة.

هذا، ويوضح الجدول رقم (٠١) أفراد مجتمع عينة البحث على متغيري نوع الإعاقة التي يعمل بها المعلمون معها وعدد المراكز في الجزائر.

الجدول رقم (١)

توزيع أفراد مجتمع عينة البحث على متغيري نوع الإعاقة وعدد المراكز في الجزائر.

نوع الإعاقة	عدد المراكز	عدد المعلمين
مراكز الإعاقة الحركية	٥	١٠٠
عدد أفراد مجتمع الأصل	٠٥	١٠٠
عدد أفراد عينة البحث	٠٢	٣٩
نسبة مجتمع عينة البحث	%٤٠	%٢٦

بالإضافة إلى الجدول رقم (٢) الذي يوضح أفراد مجتمع عينة البحث على متغيري نوع الإعاقة التي يعمل المعلمون معها وعدد المراكز في الأردن.

الجدول رقم (٢)
توزيع أفراد مجتمع عينة البحث على متغيري نوع الإعاقة وعدد المراكز في الأردن

نوع الإعاقة	عدد المراكز	عدد المعلمين
مراكز الإعاقة الحركية	١٠	١٣٠٠
عدد أفراد مجتمع الأصل	١٠	١٣٠٠
عدد أفراد عينة البحث	٠١	٣٩
نسبة مجتمع عينة البحث	%١٠	%١٣

ملاحظة هامة: عدد أفراد عينة البحث تتمثل في مجموعة المعلمين العاملين في مجال الإعاقة الحركية.

ويوضح الجدول (٣) توزيع أفراد عينة البحث حسب متغير المؤهل العلمي في الجزائر والأردن.

الجدول رقم (٣)
توزيع أفراد عينة البحث حسب متغير المؤهل العلمي في الجزائر والأردن

المؤهل العلمي / العدد	شهادة ليسانس	دراسات عليا	المجموع
الجزائر	١٨	٠٨	٢٦
الأردن	٠٣	١٠	١٣
العدد الإجمالي لأفراد العينة	٢١	١٨	٣٩

حيث يتضح من خلال هذا الجدول، وجود المعلمين الحاصلين على شهادة دراسات عليا وفي مجال الإعاقة عددهم في جمعية الحسين لذوي التحديات الحركية بعمان أكبر من عددهم على مستوى المركزين الحراش وأم البواقي بالجزائر.

ويوضح الجدول رقم (٤) توزيع أفراد عينة البحث حسب متغير الخبرة المهنية في الجزائر والأردن.

الجدول رقم (٤)
توزيع أفراد مجتمع عينة البحث حسب متغير الخبرة المهنية في الجزائر والأردن

المؤهل العلمي / العدد	٠٣-٠٥ سنوات	٠٥-١٠ سنوات	أكثر من ١٠ سنوات	المجموع
الجزائر	١٨	٠٤	٠٤	٢٦
الأردن	٠٢	٠١	١٠	١٣
العدد الإجمالي لأفراد العينة	٢٠	٠٥	١٤	٣٩

حيث يتبين من خلال الجدول دائما أن جمعية الحسين لذوي التحديات الحركية بعمان –الأردن– تتميز بعدد المعلمين ذوي الخبرة المهنية الكبيرة (أكثر من ١٠ سنوات)، وعدد ذوي الخبرة (٠٣–٠٥ سنوات) موجودة في مركزي الحراش والجزائر العاصمة.

ثالثاً: أدوات الـــــدراســـة

استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

١- استمارة البيانات الأولية

تتكـون الاسـتمارة مـن البيانـات الأساسـية لمعلمـي الأطفـال ذوي الإحتياجـات الحركيـة الخاصـة ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة، والتي تتمثل في: متغير خبرة المعلم، والفئة التي يقوم بالتدريس لها الفئة التي يدرس لها المعلم، وغير ذلك من متغيرات استفاد منها الباحث في تكوين رؤية شمولية للدراسة.

٢- قائمة التعرف على كفايات إدارة الصف عند معلم الاطفال ذوي الإحتياجات الحركية الخاصة

لقيـاس فاعليـة مسـتوى مراكـز الأطفـال ذوي الاحتياجـات الحركيـة الخاصـة فـي الجزائـر والأردن. فقد صممت الأستاذة الباحثة أداة تكونت من ٤١ فقرة، مثلت مجالا واحدا هو : كفايات تفعيل إدارة الصف.

وقد صيغت فقرات المقياس على شكل عبارات، يطلب من المجيب أن يضع تقديره لكل فقرة على مقياس متدرج، بحيث تعطى (٠٤) أربع درجات إذا كانت الفقرة تنطبق بدرجة كبيرة و(٠٣) درجات إذا كانت تنطبق بدرجة متوسطة، و(٠٢) ودرجتان إذا كانت تنطبق بدرجة قليلة ودرجة واحدة (٠١) إذا كانت لا تنطبق إطلاقا.

إجراءات بناء الأداة

من أجل بناء أداة قياس لتقييم كفايات تفعيل إدارة الصف في العملية التربوية ومن طرف

معلم التربية الخاصة بصفة عامة وأخصائي النشاط الحركي المكيف بصفة خاصة، فقد تم القيام بإجراءات تمثلت بمراجعة شاملة لأدب التربية الخاصة المتعلق بخصائص معلم التربية الخاصة الفعال، كما تم مراجعة أدوات ونماذج التقييم المعتمدة في هذا المجال في الدراسات الحديثة بالإضافة إلى الاعتماد على إجراء الدراسة الاستطلاعية، ومن أهم المصادر التي تم الاعتماد عليها في بناء الأداة ما يلي:

- الدراسات السابقة والبحوث المشابهة في مجال تقييم أداء معلم التربية الخاصة وخصائصه وكفاياته التربوية الفعالة.
- الاطلاع على شروط ترخيص مدارس ومراكز ومؤسسات التربية الخاصة والمعتمدة من قبل وزارة التنمية الاجتماعية في الأردن والصادرة بمقتضى قانون رعاية المعوقين رقم ١٢ لسنة ١٩٩٣م).
- الاطلاع على المقاييس والأدوات المستخدمة لقياس فاعلية المدارس العادية وتكييف بعض فقراتها لتتلاءم مع التربية الخاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مثل الأداة التي استخدمت في ولاية كونكتيكت الأمريكية والمسماة باستبانة (Connecticut state department of Education, C S D E) والتي تم تطويرها من قبل مكتب التربية في ولاية كونكتيكت والتي لخصت مؤشرات فاعلية المدرسة كما توصلت إليها أبحاث عديدة.
- مراجعة أدب الموضوع والدراسات التي تناولت فاعلية المدارس العادية ومدارس ومراكز التربية الخاصة.
- حصر الأبعاد الرئيسية التي يجب أن تتكون منها أداة قياس فاعلية مراكز التربية الخاصة للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد توصلت الباحثة بناء على ما سبق إلى (٠٧) سبعة مجالات، ركزت فقط على مجالا واحد فقط موضع الاهتمام عرّفته تعريفا مفهوميا، ثم وضعت فقرات تقيس هذه المجال، وفيما يلي عرض لمحتوى ما يقيسه هذا المجال.
- كفايات تفعيل إدارة الصف: ويتضمن هذا المجال (٤١) إحدى وأربعين فقرة وجهت للمعلمين والمعلمات تستفسر منه عن طريقة إدارة المعلم للحصة الدراسية، وتستوضح

الممارسات المختلفة التي يقوم بها المعلم داخل الصف كطرق التعزيز التي يلجأ إليها، بحيث يؤكد هذا المجال أهمية المناخ المنظم كمتطلب من متطلبات الفاعلية، إذ ليس في استطاعة المعلم أن يسير بسهولة حصته وخلق بيئة تساعده على القيام بواجباته الملقاة على عاتقه إن لم يؤمن بأن المركز أو المدرسة أو الجمعية هي الميدان الذي تظهر فيه مشكلات الأطفال أو الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة من جميع نواحيها العلمية والاجتماعية، وإن لم يؤمن بأن المركز أو المدرسة أو الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة من جميع نواحيها العلمية والاجتماعية، وإن لم يشعر بالرغبة الأكيدة في مساعدة الأطفال على تخطي هذه العقبات، وإن لم يؤمن بأن التعليم المثمر يأتي عن طريق حل هذه المشكلات ويتخذ فيها موقفا إيجابيا.

- المصادر والمراجع العربية والأجنبية.
- الدراسات السابقة والبحوث المشابهة.
- أداة القياس المبنية والمتمثلة في الاستبيان.

الخصائص السيكومترية للإستبيان

صـــدق أداة القياس

لقد قامت الباحثة بوضع قائمة من (٤٣) واحد وأربعون كفاية شاملة ، حيث تمت صياغتها وتعديلها بشكل مناسب وعلى شكل فقرات بلغت (٤١) فقرة تمثل تلك الكفايات التي رأت الباحثة أنها ضرورية لمعلم الأطفال ذوي الاحتياجات الحركية الخاصة. وبعد ذلك تم توزيع هذه الكفايات على مجالا رئيسا واحدا تمهيدا لعرضها على لجنة محكمين .

وللتحقق من دلالات صدق مقياس تقييم كفايات تفعيل إدارة الصف في العملية التربوية في مراكز التربية الخاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الحركية الخاصة في الجزائر والأردن، فقد تم عرض الاستبيان على لجنة من المحكمين تألفت من ١٣ محكما من المختصين في مجال التربية الخاصة، القياس والتقويم، العلوم الاجتماعية والنفسية، نظريات ومناهج علوم الرياضة والنشاط الحركي المكيف. كلهم ممن يعملون في الميدان من حملة الدكتوراه إلى ما فوق في كل من الجامعة الأردنية والجزائرية إلى جانب وزارة التنمية الاجتماعية بعمان، حيث طلب من لجنة

المحكمين ما يلي:

١- قراءة فقرات مجال الأداة كلها قراءة فاحصة لبيان درجة ملائمة فقرات الأداة للمجال الذي أعدت لأجله.

٢- تحديد درجة وضوح الفقرة حسب مستويات: تنطبق بدرجة كبيرة (٠٤ درجات)، تنطبق بدرجة متوسطة (٠٣ درجات)، تنطبق بدرجة قليلة (٠٢ درجتين)، لا تنطبق إطلاقا (٠١ درجة).

٣- تحديد الفقرات من حيث الصياغة اللغوية بكلمة مناسبة / غير مناسبة.

٤- تقديم أية مقترحات ضرورية أو مناسبة.

وذلك للحكم على درجة مناسبة الفقرات من حيث صياغتها ومدى قياسها للمجال الذي تندرج تحته، ولقد اختيرت الفقرات التي أجمع عليها المحكمون، وعدلت بعض الفقرات التي اقترح المحكمون إعادة صياغتها، كما استبدلت بعض الفقرات لتناسب البيئة الجزائرية من جهة والبيئة الأردنية من جهة أخرى إضافة إلى تقليص الفقرات المتكررة والمتشابهة، هذا واعتبرت موافقة أكثر من ٩٦٪ من أعضاء هيئة التحكيم على الفقرات مؤشرا على صدق مضمون الفقرات وقد كانت نتائج وآراء لجنة المحكمين حول مدى مناسبة الفقرات للغرض الذي وضعت من أجله. كما يوضحها الجدول رقم (٠٥).

الجدول رقم (٠٥): نتائج نسبة الاتفاق بين المحكمين على فقرات أداة القياس.

المجال (البعد) / النسبة	المجال الرابع
مناسبة	%٩٦
غير مناسبة	%٠٤

ويشير الجدول رقم (٠٥) إلى نتائج نسبة اتفاق المحكمين على فقرات أداة القياس، حيث أظهرت النسب المئوية درجات عالية من الاتفاق.

وتعني هذه النتائج أن أداة القياس تتميز بصدق المحتوى، أي أن القياس يقيس فعلا ما وضعت لأجله، حيث استخدمت الباحثة صدق المحتوى للتأكد من صدق أداة القياس المتمثلة

في قائمة للكفايات التربوية، حيث طلب من أعضاء لجنة التحكيم بيان ملاءمة وصلاحية أداة القياس التي طوّرت من قبل الباحثة، حيث أشاروا إلى أن الأداة تتصف بدرجة عالية من الصدق، وأن فقراتها تقيس فعلا الكفايات التربوية المتعلقة بكفايات تفعيل إدارة الصف في العملية التربوية في معلم الأطفال ذوي الاحتياجات الحركية الخاصة.

ثبات أداة القياس

للتحقق من ثبا ت الأداة، فقد تم اعتماد أسلوب الاتساق المنشقة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا Chrounbach Alpha لمجال الأداة والدرجة الكلية لجميع أفراد عينة البحث والجدول رقم (٠٦) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٠٦): نتائج الثبات باستخدام أسلوب ألفا كرونباخ للاتساق المنشقة لمجال الدراسة.

المجال	عدد الفقرات	قيمة آلفا كرونباخ
ما يدور في غرفة الصف	٤١	٠.٩٧٦

يبين الجدول رقم (٠٦) نتائج الثبات باستخدام أسلوب ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي لمجال الدراسة وباستعراض قيم الثبات المبينة يظهر أن جميع هذه القيم كانت مرتفعة ،مما يشير إلى تناسق عال بين تبيان فقرات مجال الدراسة ،وبالتالي الاستنتاج بوجود ثبات بدرجة عالية لمجال الدراسة مع ملاحظة أن القيم إذا كانت أكبر من ٠.٧٠٠ تقريبا فإنه تعبر عن درجة ثبات عالية ونتائج الثبات في هذه الدراسة كانت كلها أعلى من ٠.٧٠٠ ،مما يبرر استخدام الأداة في الدراسة.

الأساليب الإحصائية

تم إجراء التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for social science (SPSS)، والتي شملت العمليات الإحصائية التالية :

١- المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المجال.

٢- الوزن المئوي للمتوسط الحسابي المرجح لكل فقرة من فقرات المجال.
٣- المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري والوزن المئوي للمتوسط الحسابي المرجح لمجال الاستبيان.
٤- استخدام أسلوب ألفا كرونباخ لقياس الثبات والاتساق المنشقة.
٥- التباين الأحادي لمجال الدراسة.

رابعاً: نتائج الدراسة ومناقشتها

يمكن تلخيص نتائج الدراسة ومناقشتها فيما يلي:

نتائج السؤال الأول

"هل هناك فروق في كفايات تفعيل إدارة الصف في العملية التربوية بين مركز الجزائر العاصمة ومركز أم البواقي للأطفال ذوي الاحتياجات الحركية الخاصة في الجزائر؟"، للإجابة على هذا السؤال ، تم إستخدام تحليل ريان إينوت جابرل ولش للمقارنات البعدية، وقد جاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

الجدول رقم (٠٧)

نتائج اختبار ريان اينوت جابرل ولش (**REGW**) للمقارنات البعدية

بهدف تحديد المراكز التي كانت بينها فروق في كفايات إدارة الصف الدالة إحصائيا

المجال	المتوسط الحسابي	المركز	الحسين	حراش
كفايات إدارة الصف	٣.٥٣	أم البواقي	٠.١٦	٠.٨٧*
	٣.٣٧	الحسين		٠.٧١*
	٢.٦٦	الحراش		

وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين مركز الحراش وأم البواقي بالجزائر ولكن لصالح مركز أم البواقي نظرا لمراعاة هذا المركز لاهمية كفايات إدارة الصف في غرف الصف.

نتائج السؤال الثاني

"هناك فروق في كفايات تفعيل إدارة الصف في العملية التربوية بين مراكز التربية الخاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الحركية الخاصة في الجزائر والأردن؟"

فقد تم استخدام تحليل ريان إينوت جابرل ولش للمقارنات البعدية وقد جاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

الجدول رقم (٠٧)
نتائج اختبار ريان اينوت جابرل ولش (**REGW**) للمقارنات البعدية
بهدف تحديد المراكز التي كانت بينها فروق في كفايات إدارة الصف الدالة إحصائيا

المجـــــال	المتوسط الحسابي	المركز	الحسين	حراش
كفايات إدارة الصف	٣.٥٣	أم البواقي	٠.١٦	*٠.٨٧
	٣.٣٧	الحسين		*٠.٧١
	٢.٦٦	الحراش		

وجود فروق معنوية دالة إحصائيا بين مركز أم البواقي وجمعية الحسين لذوي التحديات الحركيـة بعمـان لصـالح هـذه الاخيـرة نظـرا لتـوافر البيئـة التعليميـة المناسـبة للأطفـال ذوي الاحتياجات الحركية الخاصة وخصوصا هؤلاء الذين يحتاجون إلى رعاية خاصة.

مناقشة نتائج الدراسة

قد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج التي تؤكد أنه توجد فروق بين مركز الحراش ومركز أم البواقي لصالح مركز أم البواقي بالشرق الجزائري في مجال كفايات إدارة الصف، مما يمكن تفسيره باهتمام مركز أم البواقي بمراعاة تنفيذ محتوى البرنامج الخاص بالأشخاص ذوي الاحتياجات الحركية الخاصة كذلك بسبب التأهيل والإعداد المناسب للمعلمين.(*)

وكذلك بسبب أن المعلمين يتقنون كيفية التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة ومدى قدرتهم على معالجة المشكلات السلوكية بأساليب علمية تستند إلى مبادئ تعديل السلوك وهذا ما يتفق مع دراسة شينغ (shang, 2008) والتي هدفت إلى معرفة مدى امتلاك مديري المدارس والمعلمين العاديين في اندونيسيا لكيفية التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة خلال إدارة الصف.

ويتضح من نتائج السؤال الثاني، بأنّ الفروق في مجال كفايات إدارة الصف دالة إحصائيا لصالح جمعية الحسين نظرا إلى أن هذه الأخيرة تتميز بطاقم مؤهل وخبير في التربية

(*) مقابلة شخصية مع المديرة التنفيذية لمركز أم البواقي بمقر مكتبها بتاريخ ٢٠١٣/١٢/٢٣م على الساعة العاشرة والنصف.

الخاصة، وأن إدارة الجمعية تقوم بعمليات التقييم والتقويم لفاعلية المعلم. وبسبب كذلك أن المعلمين والمعلمات في جمعية الحسين لذوي التحديات الحركية أغلبهم من مستويات الخبرة التي تزيد عن تسعة سنوات (إرجع لنتائج الجدول رقم ٠٤ لمتغير الخبرة المهنية والجدول رقم ٠٣ الخاص بمتغير المؤهل العلمي)، حيث معظم المعلمون بجمعية الحسين لذوي التحديات الحركية من حملة شهادات الدراسات العليا عكس المعلمين والمعلمات الذين يعملون بمركزي الجزائر وبالتالي فهم يمتلكون مهارات التدريس بمستوى أفضل من نظرائهم الذين تقل خبرتهم التعليمية عن تسع سنوات والتي تتراوح ما بين سنة (٠١) وخمس سنوات (٠٥) بمركزي الحراش وأم البواقي بدولة الجزائر.

توصيات الدراسة

من خلال ما تم التوصل إليه من نتائج الدراسة الحالية، فإنه يمكن الإفادة من هذه النتائج للوصول إلى عدد من التوصيات، لذا توصي وتأمل الباحثة في تحقيقها على أرض الواقع:

١- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث التي تهدف إلى تقصي أثر كفايات تفعيل إدارة الصف في العملية التربوية لأطفالهم المعوقين في مراكز التربية الخاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الحركية الخاصة في الجزائر.

٢- استخدام أداة الدراسة لتشخيص فاعلية جميع المراكز بهدف معرفة نقاط الضعف فيها وبالتالي تحسين وتطوير التعلم عامة وهو ما تهدف إليه خطط وتقنيات استراتيجيات النشاط الحركي المكيف الذي لا يمكن فصله عن هذه الفاعلية.

٣- استخدام أداة الدراسة لتشخيص فاعلية مراكز الدول المتقدمة والرائدة في رياضة الأطفال ذوي الاحتياجات الحركية الخاصة وبالضبط في مجال النشاط الحركي المكيف بهدف معرفة نقاط القوة فيها، وبالتالي الأخذ بها وتحسين أساليب التعليم والتدريب.

٤- عقد دورات مكثفة لمدراء ومعلم لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مجال النشاط

الحركي المكيف خاصة والتربية الخاصة عموما في مراكز ومؤسسات التربية الخاصة.

٥- تطوير واستخدام أدوات مختلفة لقياس تقدم فاعلية مراكز ومدارس التربية الخاصة للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة مثل: دراسات الحالة، المقابلات، التقارير الذاتية، الاختبارات البدنية، الفيزيولوجية ...إلخ.

٦- تقصي العوامل الحديثة التي يمكن أن تسهم في زيادة فاعلية مراكز التربية الخاصة في العملية التربوية، من أولها تقنيات تطبيق النشاط الحركي المكيف ضمن برامج المناهج التعليمية والتدريبية.

٧- إدراج منهاج النشاط الحركي المكيف في التربية الخاصة من ضمن مناهج التعليم والتدريب في الكليات، الجامعات والمراكز وكل المؤسسات المتخصصة بالإعاقة في الجزائر.

المجال: ما يدور في غرفة الصّف

الفقرة	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة قليلة	تنطبق بدرجة إطلاقا
١. تدرّس المعلّمة الأطفال على شكل مجموعات صغيرة بشكل فردي اعتمادا على الأهداف التّعليمية.				
٢. تحافظ المعلمة على ابتداء الحصة وانتهائها في الوقت المحدّد.				
٣. تقضي المعلمة وقت الحصة في التّعليم والتّدريب.				
٤. تقضي المعلمة وقت الحصة في التّعليم والتّدريب الرياضي.				
٥. تطبّق المعلمة إجراءات الضّبط الصّفي بفاعلية.				
٦. تنتبه المعلمة إلى جميع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة داخل الصّف.				
٧. تعزّز المعلمة السّلوك الجيّد أو المناسب للطفل ذوي الاحتياجات الخاصة.				
٨. تقضي المعلمة على الفوضى الّتي يمكن أن تحدث بالصّف وبالسّرعة الممكنة.				
٩. تستخدم المعلمة أساليب متنوّعة في التّدريس تناسب الطلبة.				
١٠. تعطي المعلمة تغذية راجعة فورية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.				
١١. تنوّع المعلمة في أهداف الخطة بحيث تشمل أهداف اجتماعية، انفعالية، معرفية وحسن حركية.				
١٢. توفّر المعلمة بيئة تعليمية صفّية مريحة ومناسبة.				
١٣. تجعل المعلمة جو غرفة الصّف مثيرا لاستفسارات الطلبة حول موضوع الدرس.				
١٤. تستخدم المعلمة الوسائل التّعليمية المناسبة في غرفة الصّف.				
١٥. تستخدم المعلمة العتاد والتّجهيزات الرياضية المكّيفة والمناسبة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في غرفة الصف.				
١٦. تحسن المعلمة استخدام مهارات الاتصال غير اللفظي.				
١٧. تكلّف المعلمة الطلبة بواجبات ونشاطات تتحدى قدراتهم المختلفة.				

الفقرة	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة قليلة	تنطبق بدرجة إطلاقا
١٨. تشوّق المعلمة التلاميذ داخل غرفة الصّف وتعزّز استجاباتهم.				
١٩. تتعامل المعلمة مع المعّدات والوسائل المكيّفة التي يستخدمها الطفل ذي الاحتياجات الخاصة بكفاءة واقتدار..				
٢٠. تساعد المعلمة الطلبة في تعلّم مهارات التكيّف والعناية بالذات.				
٢١. تساعد المعلمة الطلبة في تعلّم مهارات التكيّف الحركي.				
٢٢. تساعد المعلمة الطلبة في تعلّم وأداء التّمارين الرياضية العلاجية المناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة.				
٢٣. تضبط المعلمة النّظام الصّفي وتحافظ عليه بفعالية.				
٢٤. تستخدم المعلمة في غرفة الصّف البطاقات والسّجلات المناسبة.				
٢٥. تعرف المعلمة أساليب تحديد التّمارين التّعليمية في النّشاطات البدنية والرياضية.				
٢٦. تراعي المعلمة مبادئ التعلّم الحركي في غرفة الصّف لذوي الاحتياجات الخاصة.				
٢٧. تتناول المعلمة الموضوعات بأسلوب متدرج من الأسهل إلى الأصعب.				
٢٨. تحترم المعلمة الحجم السّاعي للحصة الرياضية داخل غرفة الصّف.				
٢٩. تستخدم المعلمة أسلوب الاختبارات والقياسات في مجال التربية البد نية والرياضية.				
٣٠. تستخدم المعلمة الإشارات والرّسومات في تصحيح الواجبات والمهارات الحركية لذوي الاحتياجات الخاصة.				
٣١. تشارك المعلمة مع الطلبة في النّشاطات الرياضية المخطّط لها داخل غرفة الصّف.				
٣٢. تدرك المعلمة مدى أهمية استخدام الإسعافات الأوّلية.				
٣٣. تستخدم المعلمة أساليب العلاج الطبيعي أثناء أداء النّشاط الرياضي.				

الفقرة	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة قليلة	تنطبق بدرجة إطلاقا
٣٤. تعرف المعلمة أهمية تمارين التدليك الرياضي وأنواعه.				
٣٥. وضع التّمارين والأساليب التّعليمية في النّشاط البدني الرياضي محدّد ومناسب.				
٣٦. تساعد المعلمة الطّفل في المساهمة في النّشاطات المختلفة وإقامة المعارض.				
٣٧. تساعد المعلمة الطّلبة على زيارة المكتبات والمعارض المدرسية ومعارض الكتب والوسائل التّعليمية المختلفة.				
٣٨. يشارك الطّلبة في النّشاطات، الرحلات والزّيارات المخطّط لها ضمن البيئة المحلية.				
٣٩. يشرّك المعلم (ة) الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المناسبات المختلفة والمنافسات الرياضية.				
٤٠. تقوم المعلمة بتبادل الزيارات مع زملائها برفقة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مركزها والمراكز الأخرى الترفيهية، الاستراحات الإضافية والابتسامة.				
٤١. تقوم المعلمة بزيارة الحمامات المعدنية برفقة زملائها والطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة للاستفادة من العلاج الطبيعي.				

المـــــراجـــــع

أولاً: المـراجـع العـربيـة

القريـوتي، يوسـف وآخـرون(١٩٩٥). المـدخل إلـى التربيـة الخاصـة. دولـة الإمـارات العربيـة المتحدة: دار القلم.

المليجـي(٢٠٠٢). الرعايـة الطبيـة والتأهيليـة مـن منظـور الخدمـة الاجتماعيـة. ش. دينـوقراط. الأزاريطة. الإسكندرية. مصر: المكتب الجامعي الحديث.

الخطيب، الحديدي(٢٠٠٥). المدخل إلى التربية الخاصة. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع. عمان. الأردن: دار حنين للنشر والتوزيع.

الخطيب وآخرون(١٩٩٢). إرشاد أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.(الطبعة الأولى). عمان. الأردن: دار حنين للنشر والتوزيع.

جمـال الخطيـب، منـى الحديـدي (٢٠٠٥). المـدخل إلـى التربيـة الخاصـة. عمـان. الأردن: دار حنين للنشر والتوزيع.

حمدان(١٩٨١). التربيـة العلميـة الميدانيـة، مؤسسـة الرسـالة. جامعـة القاهرة. مصـر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

خولـة(٢٠٠٦). البـرامج التربويـة للأفـراد ذوي الحاجـات الخاصـة(الطبعة الأولـى)، دار المسـيرة للنشر والتوزيع، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

خير شواهين، سحر غريفات، محمد خالد الزعبي (٢٠٠٨). خبرات عالمية ومهارات عملية في تربيـة ذوي الاحتياجـات الخاصـة. عـالم الكتـاب الحـديث للنشـر والتوزيـع. إربـد .الأردن: جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع.

رياض(١٩٨٣). معاهد ومؤسسات المعوقين في الأردن. مديرية التربية الخاصة. وزارة التنمية الاجتماعية: مطبعة الوفاء.

زينب محمود (٢٠٠٢). خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة (الدمج الشامل– التدخل المبكر– التأهيل المبكر). سلسلة سيكولوجية التربية الخاصة والمعوقين. (الطبعة الأولى). المجلد ٣. كلية التربية. جامعة طنطا. القاهرة..

محمد زايد ملكاوي، عاكف عبد الله الخطيب (٢٠١٠). مقدمة في التربية الخاصة. عالم الكتاب

الحديث إربد. الأردن.

القصير (١٩٨٩). بناء أداة لتقييم فاعلية المعلم. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية. عمان. الأردن.

المعابرة(١٩٩٤). الكفايات المهنية لمديري التربية الخاصة في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية. عمان. الأردن.

التل(١٩٨٨). الكفايات الأساسية اللازمة لمعلمي المعاقين. رسالة ماجستير غير منشورة.الجامعة الأردنية. عمان. الأردن.

الصمادي، جميل وآخرون(١٩٩٤). تقييم فاعلية مراكز التربية الخاصة في دولة الإمارات العربية المتحدة. دراسة غير منشورة. جامعة الإمارات. العين. الإمارات.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Albert, M: Exceptional Children (2000): An Introduction To Special Education, Prentice- Hall

Andres, Theodore, E And Others (1990): Assessment Of Teaching Handbook Of Research On Teacher Education, New York: Macmillan.

Blauch Rain, Susanne Frances (1985): Competencies Necessary for Work with Preschool Handicapped Children –Teacher Perceptions, Dissertation Abstract International- Vol 43.

Borich, Gray, D (1977): The Appraisal of Teaching: Concepts and Process, Menlo Park, California, Addison, Wesley Publishing company.

Blackhurst, a (1981): Non Categorical Teacher Preparation Problems and Promises, Exceptional children, Vol 48, N°03.

Brophy Jere, Good Thomas, I (1986): Teacher Behavior and Student Achievement, Handbook of Research on Teaching, New York, Macmillan.